Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 1, March 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v17i1.3234

اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية

أ. عبد العزيز عقيلة عبد الحفيظ
abdalziz.ageila@su.edu.ly
قسم العلوم السياسية/ كلية الاقتصاد/ جامعة سرت/ ليبيا

الملخّص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرّف على اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة السياسية، ودورها في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا، وركزت الدراسة في استطلاع اتجاهات الشباب الليبي على خمسة مواضيع رئيسة متعلقة بالمشاركة السياسية، وهي مناقشة الشباب للقضايا السياسية، والمشاركة الانتخابية سواء بالتصويت أو الترشح للانتخابات الرئاسية، والتشريعية، والمحلية، وأيضًا العضوية في الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني، وكذلك قدرتهم في التأثير على القرارات الصادرة عن الحكومة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي في استطلاع اتجاهات الشباب الليبي بأداة الاستبيان لعينة عمدية من الشباب الليبي ذكورًا، وإناثًا قوامها (311) مفردة من مختلف مناطق ليبيا. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ غالبية الشباب الليبي موافقون على أنّ مناقشتهم للقضايا السياسية المحلية والدولية تعلب دورًا مهمًا في نجاح تحقيق التنمية المستدامة. كما أنّ معظم الشباب الليبي يشاركون في الانتخابات المحلية والتشريعية، والرئاسية باعتبارها وسيلة لصعود أشخاص ذوي فكر تنموي للحكومة، وصنع سياسات العامة المطلوبة لبرامج التنمية المستدامة في ليبيا. أنّ اتجاهات الشباب كانت إيجابية نحو العضوية في الأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني؛ لدورهم في توعية المجتمع بأهمية التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات الشباب الليبي، المشاركة السياسية،

Attitudes of Libyan Youth towards Political Participation and Its Role in Achieving Sustainable Development: "A Field Study"

Abdulaziz Abdulhafith
abdalziz.ageila@su.edu.ly
Department of Political Science
Faculty of Economics
Sirte University/ Libya

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of Libyan youth towards political participation, and their role in contributing to the achievement of sustainable development in Libya. Candidacy for the presidential, legislative, and local elections, as well as membership in political parties and civil society organizations, as well as their ability to influence decisions issued by the government and females, consisting of (311) single items from different regions of Libya. The study reached a set of results, the most important of which are:1- The majority of Libyan youth agree that their discussion of local and international political issues plays an important role in the success of achieving sustainable development.2- That most of the Libyan youth will participate in the local, legislative, and presidential elections, as a means for the rise of people with developmental thinking to the government, and making public policies required for sustainable development programs in Libya. 3- Young people's attitudes were positive towards membership in political parties and civil society organizations, due to their role in educating society about the importance of sustainable development.

Keywords:

Trends, political participation, Libyan youth, sustainable development.

المقدمة:

نجاح تحقيق التنمية المستدامة يتوقف بشكل أساسي على فاعلية المشاركة المجتمعية التي تُعدّ من الأدوات التي يمكن بها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين حياة المواطنين في شتى المجالات، ويتطلب ذلك إشراك جميع أفراد المجتمع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

وتُعدّ المشاركة السياسية إحدى أهم صور المشاركة المجتمعية، إذ تتضمن معلومات وخبرات ومهارات واتجاهات تمثّل المحرك لعملية التنمية المستدامة عن طريق التركيز على العامل البشري؛ لتنشيط دوره وتفعليه أداة أساسية مدعمة لحلقات التي تحتاجها عملية نجاح تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، وخاصة في جانب صنع السياسات العامة للتنمية، وذلك بإشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها، وتحديدًا المشاركة السياسية للشباب، وبانخراطهم مع المؤسسات الرسمية (السلطة التشريعية، والتنفيذية)، والمؤسسات غير الرسمية (منظّمات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية) المنوط بها وضع السياسيات العامة، المتعلقة بالتنمية المستدامة.

وتأسيسًا على ما تقدّم فالدراسة الحالية تحاول التعرّف على اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، باستطلاع اتجاهات الشباب الليبي حول ثلاثة مستويات للمشاركة السياسية، التي –كما يعتقد الباحث– لها علاقة بتحقيق نجاح التنمية المستدامة في ليبيا، والمشاركة الانتخابية، والمشاركة في عضوية الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني، ومناقشة القضايا السياسية المحلية والدولية، والتأثير على قرارات الحكومة.

مشكلة الدراسة:

عملية التنمية المستدامة في أي نظام سياسي تتطلب مشاركة مجتمعية من جميع فئات المجتمع، وأهمها فئة الشباب، والتي تُعدّ عنصرًا مهمًا من العناصر الأساسية الواجب توفرها لتحقيق تنمية مستدامة، وخاصة في جانب المشاركة السياسية الفاعلة للشباب، مثل مناقشة القضايا السياسية، والمشاركة الانتخابية بالتصويت أو الترشح في الانتخابات البلدية، والتشريعية، والرئاسية، والعضوية في الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني، والتفاعل مع القرارات الصادرة عن الحكومة سواء بالقبول أو بالرفض، والتي تدخل في صنع التشريعات والسياسات العامة، وتقديم البرامج والتصورات التي تتطلبها عملية نجاح التنمية المستدامة، بناءً على هذا تحاول الدراسة استطلاع اتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.

ومن هذا المنطلق فإنّ الدراسة تحاول الإجابة عن بعض التساؤلات التي يُعتقد أنّها توضّح اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وهذه التساؤلات هي:

– ما هي اتجاهات الشباب الليبي نحو مناقشة القضايا السياسية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟

– ما هي اتجاهات الشباب الليبي اتجاه المشاركة الانتخابية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟

– ما هي اتجاهات الشباب الليبي نحو العضوية في الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟

– ما هي اتجاهات الشباب الليبي نحو التأثير على القرارات الصادرة من الحكومة، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟

أهداف الدراسة:

– التعرّف على اتجاهات الشباب الليبي نحو مناقشة القضايا السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.

– التعرّف على اتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة الانتخابية في الانتخابات البلدية، والتشريعية، والرئاسية.

– التعرّف على اتجاهات الشباب الليبي في انتسابهم لعضوية الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني.

– التعرّف على اتجاهات الشباب الليبي في التفاعل والتأثير في القرارات الصادرة عن الحكومة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيوية الموضوع وعلاقته بالتنمية المستدامة في ليبيا واتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة السياسية، ومن هنا فإنّ أهمية هذه الدراسة يمكن ذكرها في النقاط الآتية:

– تُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية التي تدرس دور البعد السياسي لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا بقياس اتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة السياسية.

– استهدافها فئة الطلاب عينة من فئات المجتمع الليبي، باعتبار أنّ هذه الفئة تشكّل نسبة كبيرة منه، حيث يعوّل عليها بشكل كبير في بناء الدولة وفي عملية التنمية المستدامة.

– استخدامها أسلوب المسح الميداني في استطلاع آراء العينة حول المشاركة السياسية وقياس دورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا،

والتي يتوقع الباحث أنْ تكون إضافة إلى المكتبة الليبية بصفة خاصة، والمكتبة العربية بصفة عامة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الاتجاهات: المقصود بالاتجاهات السياسية حالة الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم بها خبرات الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف السياسية في هذه الحالة التي تستأثر فيها الاستجابة.

المشاركة السياسية: النشاط السياسي الفاعل الذي يقوم به الشباب الليبي للمساهمة في نجاح تحقيق التنمية المستدامة بالانتخابات، وعضوية الأحزاب ومنظّمات المجتمع المدني، والتأثير في قرارات الحكومة.

الشباب الليبي: المواطنون الليبيون الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 45 سنة.

التنمية المستدامة: حزمة البرامج والسياسيات العامة المتخذة مؤسسات الدولة للانتقال بالمجتمع إلى حالة أفضل في حدود المتاح من الموارد مع ضمان حقوق الأجيال القادمة.

مجتمع الدراسة: يتمثّل مجتمع الدراسة في الشباب الليبيين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 45 سنة، بمختلف مستوياتهم العلمية، وانتماءاتهم الاجتماعية والسياسية داخل ليبيا أو خارجها، ويُشير الباحث هنا أنّه تعذر عليه الحصول على إحصائية معتمدة بعدد إجمالي الشباب الليبي من الفئة العمرية المستهدفة بالدراسة، حيث إنّ أخر إحصائية لتعداد السكان كانت عام 2006.

عينة الدراسة: عينة عمدية قوامها (311)، تتكون من الشباب الليبيين بمستوياتهم العلمية المختلفة من الذكور والإناث الليبيين، ومن فئات عمرية مختلفة تنحصر من 18 إلى 45 سنة، وذلك عام 2022، وتمّ الاعتماد على استمارة الاستبيان الإلكترونية؛ حتى تكون عينة الدراسة الحالية موزعة على الشباب من كل مناطق ليبيا الموجودين في الداخل والخارج.

مداخل ومناهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج ومداخل للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، ويمكن ذكر هذه المناهج والمداخل على النحو الآتي:

– **المنهج الوصفي:** يهتم برصد ودراسة خصائص الظاهرة محل الدراسة، وجمع البيانات عنها بالأدوات العلمية، وبعد ذلك معالجة أبعادها المختلفة؛ للوصول لنتائج يمكن تعميمها، الأمر الذي يساعد في إطار هذه الدراسة؛ لاستطلاع اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

– **مدخل الثقافة السياسية:** يتم استخدام مدخل الثقافة السياسية في الدراسة الحالية لتحديد القيم والمعتقدات والتوجهات للفئة المستهدفة بالدراسة وهم الشباب الليبي، وبناءً عليه فإنّ الباحث يرى أنّ هذا المدخل من المداخل المناسبة لمعرفة القيم والتوجهات التي يحملها الشباب الليبي حول المشاركة السياسية وانعكاسها في تحقيق التنمية المستدامة.

– **مدخل تحليل النظم:** يتم الاعتماد على مدخل تحليل النظم في الدراسة الحالية لمعرفة دور كل من السلطة التشريعية والمحلية، والأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة باعتبار أنّ وظيفة صنع ورسم السياسات والقرارات التنموية بين المؤسسات الرسمية (السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية)، والمؤسسات غير الرسمية (منظّمات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية) في النظام السياسي.

– **منهج دراسة الحالة:** يقوم على التركيز على حالة واحدة ومعالجتها من جميع الجوانب ما يعطي صورة واضحة وشاملة حولها؛ لذلك سيتم استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة للتركيز على الشباب الليبي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرهم لسهولة تغطية العديد من المناطق الليبية؛ وذلك لغرض اتجاهاتهم السياسية التي يحملها حول المشاركة السياسية.

– **المدخل الإحصائي:** سيستخدم هذا المدخل بالاعتماد على الجداول التي تشمل التكرارات والنسب الإحصائية.

الحدود الزمنية: تتحدد الفترة الزمنية لهذه الدراسة من تاريخ توزيع استمارة الاستبيان حتى تاريخ إجراء الدراسة الميدانية في بداية يونيو 2022.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على الشباب الليبي فقط، دون غيرهم من فئات المجتمع، وستركز الدراسة على الشباب الليبي من الذكور والإناث القاطنين داخل ليبيا وخارجها.

أساليب جمع البيانات وأدواتها:

نظرًا لتعدد الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها سيتم الاعتماد على أدوات بحثية مختلفة لجمع البيانات والمعلومات، منها:

– **الدراسة الميدانية:** باستخدام الأداة الأساسية لجمع البيانات وهي أداة الاستبيان.

– **الدراسات المكتبية والوثائقية:** باستخدام الوثائق والكتب والدراسات غير المنشورة، والدوريات وشبكة المعلومات الدولية التي تناولت أدبيات موضوع الدراسة من الناحية النظرية والميدانية.

الأدبيات السابقة:

– دراسة خالد سالم عبد الله: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم برامج التنمية في ليبيا نموذجًا: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار" (عبدإله، 2022) هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) تحديدًا الفيس بوك في دعم برامج التنمية في ليبيا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وخلُصت الدراسة إلى أنّ أهم دوافع تعرّض معظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في مجتمع الليبي لهذا الموقع وهي: دافع المستخدمين للمشاركة في شؤون العامة للمجتمع كالإصلاح والتنمية والتغيير، وأنّ موقع الفيس بوك يسهم بنسب متفاوتة في تعزيز مسؤولة مستخدمه اتجاه برامج التنمية ودعمها، وتزويدهم بالأخبار الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، بما يدعم التنمية بأنواعها المختلفة.

– دراسة طه محمد والي، وأبو قميرة: "دور السلطات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة في بلدية زليتن (2015 – 2021) الواقع والتحديات" (والي، أبو قميرة، 2022) ركّزت الدراسة على واقع التنمية المحلية المستدامة في بلدية زليتن، ودور المجلس البلدي في دعم وتحقيق متطلبات التنمية المحلية المستدامة، وخلّصت الدراسة إلى أنّ واقع التنمية المستدامة في ليبيا عانى من تعطيل العديد من المشاريع التنموية وعدم الإدارات المركزية التي همشت أو أقصت دور الإدارات الفرعية والمحلية، ومن ثَمّ غاب التخطيط المحلي والمشاريع التنموية التي تتوافق مع متطلبات وأولياتها البلديات التي لم يكن لها دور المشاركة في إعدادها، إضافة إلى عدم جدية القيادات السياسية في تحقيق ودعم مشاريع التنمية المستدامة في ليبيا.

– دراسة محمود عمر محمد عيسى: "واقع المشاركة المدنية والسياسية للشباب الليبي" (عيسى، 2017) هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل الوضع المجتمعي حول مشاركة الشباب في الحياة السياسية والمدنية، وتقديم صورة أوضح عن الفرص والتحديات للمشاركة الإيجابية الكاملة للشباب في عمر 15– 34. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ عملية إشراك وإدماج الشباب لاتزال مشروعًا متوقفًا، فمشروع تنمية الشباب يحتاج إلى جهود كبيرة؛ لأنّ استقرار البلاد لها ارتباط وثيق بعملية إدماج وإشراك الشباب الليبي، وأيضًا أنّ هناك العديد من العوائق البنائية أمام الجهود الرامية إلى تمكين وإدماج الشباب على المستويات السياسية والمدنية، مثل التهديدات الأمنية، وهشاشة المؤسسات، وتردي النظام التعليمي، وجميعها أسهمت في الوضع السيئ.

– دراسة محمد علي عز الدين: "أثر ضعف المؤسسات السياسية على التنمية المستدامة في ليبيا" (عز الدين، 2020) هدفت الدراسة لتسليط الضوء على المؤسسات السياسية في الدولة الليبية، وقياس ما مدى الضعف الذي تعانيه الدولة وأثره على التنمية المستدامة. وخلُصت الدراسة إلى أنّ الانقسامات والصراعات والحروب هي المسبب في ضعف المؤسسات السياسية في دولة ليبيا، فهو من أهم أسباب الإخفاق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك أنّه كلّما كانت مؤسسات الدولة قوية ومستقرة ومعتمدة على كفاءات وقدرات وطنية أدى ذلك إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المبحث: الأول: الإطار النظري للدراسة:

يتفرع إلى جزئيين، يتناول الجزء الأول مفهوم التنمية المستدامة، حيث يتضمن مفهوم التنمية المستدامة، والأهداف التي تسعى عملية التنمية المستدامة لتحقيقيها، وأبعاد التنمية المستدامة، أمّا الجزء الثاني فيستعرض ماهية المشاركة السياسية، بتناول تعريف المشاركة السياسية، وأنشطة المشاركة السياسية التقليدية وغير التقليدية، والشباب والمشاركة السياسية.

أولًا: التنمية المستدامة (المفهوم– الأهداف– الأبعاد):

يجمع مفهوم التنمية المستدامة بين بعدين أساسيين هما: التنمية عملية للتغيير، والاستدامة بعدًا زمنيًا، وكان من أهم أسباب بروزه الإدراك أنّ عملية النمو في حد ذاتها لا تكفي لتحسين مستوى معيشة الأفراد، على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما أنّ التركيز على البعد المادي لعملية النمو تراجع ليحل بدلًا منه الاهتمام بالعنصر، البشري، على أساس أنّ الإنسان هو هدف عملية التنمية، وهو أداتها في الوقت نفسه. ووفقًا لهذه الاستراتيجية التنموية بات مفهوم التنمية المستدامة قضية متعددة الأبعاد، تتعدى حدود التخصص العلمي الواحد، فهي قضية يهتم بها علماء الاقتصاد، والبيئة، والاجتماع، والسياسة. (التهامي، 2012، ص56).

وبناءً على ما سبق لا يوجد تعريف أو مفهوم محدد للتنمية المستدامة، بل هناك العديد من التعريفات، ولعل ذلك راجع إلى اختلاف الرؤى حول هذا المفهوم بين التخصصات العلمية، ويمكن ذكر بعضها في أربع مجموعات وفقًا للآتي: (محمد، وآخرون، 2015، ص340).

1) التعريفات البيئية: تهتم بالتركيز على الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية.

2) التعريفات الاجتماعية الإنسانية: تهتم بالسعي نحو تحقيق الاستقرار السكاني وتوقف تدفق الأفراد إلى المدن بتطوير مستوى الخدمات التعليمية والصحية في الريف.

3) التعريفات الاقتصادية: تهتم باتجاهات ورؤية كل من الدول الصناعية والدول النامية، إذ ترى الدول الصناعية أنّ التنمية المستدامة تعني إجراء تخفيض مستمر في استهلاكها للطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تغيرات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة، أمّا الدول النامية (الفقيرة) فترى أنّ التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقرًا.

4) التعريفات التقنية: تشير هذه التعريفات إلى أنّ التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تعتمد على أقل قدر من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من المخلفات التي تلوث البيئة وترفع درجة الحرارة وتضر بطبقة الأوزون.

وممّا تقدّم من التعريفات يمكن القول إنّ عملية التنمية المستدامة تسعى نحو تحقيق نوعية لحياة الإنسان، وتوظيف الموارد الطبيعية بشكل عقلاني، والعمل على بقائها لفترة زمنية أطول، حتى يتم ضمان متطلبات الأجيال القادمة، برسم الخطط والبرامج والسياسيات التي من الضروري أنْ يشارك بها جميع فئات المجتمع في شتى المجالات التي تدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق عملية المستدامة. (قشطي، 2023، ص7)

أهداف التنمية المستدامة: بما أنّ عملية التنمية المستدامة واعية، ومعقدة لتداخل عدة مجالات فيها، وطويلة الأمد، وشاملة ومتكاملة في أبعادها، فهي تسعى نحو تحقيق جملة من الأهداف، التي يمكن ذكرها في الآتي:

– تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: فالتنمية المستدامة تحاول بعمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا، وثقافيًا وسياسيًا عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للتنمية وليس الكمية منها، وبشكل عادل وملائم بين الأجيال الحالية والمستقبلية. (ساري، 2011، ص83).

– تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد الطبيعية، حيث يجب إجراء تخفيضات مستمرة لمستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية.

– تعزيز وعي السكان بالمشاكل البيئية القائمة وتنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها، وحثهم للمشاركة الفاعلة لاتخاذ القرار في إعداد وتنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

– تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية، وهما نوعان، الأول: إنصاف الأجيال البشرية التي لم تولد بعد، فمن الضرورة أنْ توضع في الحسبان عند وضع التحليلات الاقتصادية، أمّا الثاني: فيتعلق بمن يعشون في الوقت الحاضر، والذين لا يجدون فرصًا متساوية في الحصول على الموارد الطبيعية، أو على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

– تفعيل مبدأ المشاركة السياسية، فكلّما زاد حجم المساواة زاد حجم التغيرات الأساسية في الاستهلاك ومواقع ومصادر وأنماط الحياة، كما أنّ الاستدامة البيئية لا يمكن تحقيقيها دون التزامات سياسية لإحداث التغيير من الأعلى، والمشاركة من الأسفل. (فتيحة، 2017، ص158).

ويوجد للتنمية المستدامة أربعة أبعاد أساسية تتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ويمكن ذكرها في الآتي:

– البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة: تعني الاستدامة استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة، بتوفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية مثل: الطعام، والمسكن، والنقل، والملبس، والصحة، والتعليم.

– البعد البيئي للتنمية المستدامة: يركّز على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلال والاستنزاف. أمّا في حالة تجاوز تلك الحدود فإنّه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي.

– البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة: يركّز على أنّ الإنسان يشكّل جوهر التنمية وهدفها النهائي بالاهتمام بالعدالة الاجتماعية،

ومكافحة الفقر، وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين. (حجام، طري، 2019، ص131).

– البعد السياسي للتنمية المستدامة: في إطار التعريف السياسي للتنمية المستدامة يمكن القول إنّ هذا البعد يؤكد على أنْ يتعهد النظام السياسي في المجتمع بتبني سياسات التنمية المستدامة، ووضع استراتيجيات تحقيقيها، والالتزام بتنفيذ برامجها بإنجازات وإجراءات وتشريعات يتم الالتزام بها، كما يتضمن هذا البعد توسيع فرص الاختيار أمام سكان المجتمع لجعل التنمية أكثر ديمقراطية مع ترشيد المنظّمات المجتمعية والإدارة وزيادة القدرات الفعلية للنسق السياسي حتى يمكن أنْ تتحقق تنمية حقيقية في المجتمع. بالإضافة لذلك ضرورة ضمان المشاركة الحقيقية للأفراد والمؤسسات المجتمعية بطريقة الكاملة في اتخاذ القرار المجتمعي وتمتعهم بالحرية الإنسانية والسياسية، وهذا يعني أنّ البعد السياسي يحتاج إلى مشاركة تسهم القرارات في التخطيط له وتنفيذه؛ لأنّ جهود التنمية التي لا تشرك الجامعات المحلية فيها كثيرًا ما يشوبها الإخفاق. وأخيرًا فإنّ ذلك البعد يتضمن ضرورة قيام التنظيم السياسي بتعبئة سكان المجتمع بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة. (أبو النصر، محمد، 2017، ص105)، بالتالي يُعدّ غياب البعد السياسي للتنمية المستدامة، له أثر بالغ الأهمية على بقية الأبعاد الأخرى الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بصورة تعيق التنمية المستدامة، مما جعل من البعد السياسي الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية السياسية. (قشطي، 2023، ص21).

ثانيًا: ماهية المشاركة السياسية:

تُعدّ المشاركة السياسية أهم دعامات المواطنة في المجتمعات المعاصرة، حيث تُعدّ المدخل الحقيقي لتعبئة أفراد المجتمع، وخاصة الشباب؛ لدفعهم في المساهمة في عملية التنمية بإشراكهم في ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية، بغض النظر عن انتماءاتهم الأثنية والعرقية، والجهوية، والقبلية، ابتداءً من الانضمام للأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، إلى الترشح للمناصب العامة، والتصويت في الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية، حتى المشاركة في الحملات الانتخابية والمؤتمرات، والندوات، ومناقشة القضايا المعنية بتسيير شؤون المجتمع. (سليمان، محمود، 2016، ص49).

فالمشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق طرحها وعرض حلولها ووضع البرامج والخطط الكفيلة بذلك، ومن هذا الأساس تصبح صمام أمان للقرار السياسي المتخذ نتيجة إشراك المواطنين به، مما يجعل الفرد أكثر تحمسًا في تنفيذه، ومستعدًا لتحمل نتائجه سلبًا أو إيجابًا؛ لشعوره بأنّه جزء في صناعة هذا القرار. (عامر، 2014).

وجُلّ التعريفات التي قُدِمت من الباحثين لمفهوم المشاركة السياسية تبلورت في اتجاهين، الأول: يحدد دائرة مفهوم المشاركة السياسية ليقصرها فقط على "الأنشطة الطوعية التي يقوم بها الأفراد في المجتمع بهدف المشاركة في اختيار الحكام أو التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على صياغة السياسة العامة، أو أنّها كما يقول فيربا وناي الأنشطة القانونية التي يقوم بها المواطنون وتهدف بدرجة أو بأخرى إلى التأثير على اختيار المسؤولين الحكوميين أو الأنشطة التي يقومون بها" وتُعدّ هذه الرؤية ضيقة للمشاركة السياسية، حيث إنّها لم تأخذ بالأنشطة الرمزية والأدوات الاحتفالية، وكذلك أعمال العنف والاحتجاج السياسي. أمّا الاتجاه الثاني: فيعبّر عن المعنى الواسع للمشاركة السياسية، حيث يرى أنّها جميع الأنشطة الفردية، أو الجماعية التي تهدف إلى التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على عملية التوزيع السلطوي للقيم في المجتمع. ولعل أبرز مثال على هذا المعنى الواسع للمشاركة ما قدّمه صمويل هنتنجتون بقوله: "المشاركة السياسية هي ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي سواء كان هذا النشاط فرديًا، أم جماعيًا، منظّمًا أم عفويًا، متواصلًا أم متقطعًا، سليمًا أم عنيفًا، شرعيًا، فعّالًا أم غير فعّال." (حسن، 2011، ص128).

وبناءً على ما سبق يمكن تصنيف أنشطة المشاركة السياسية إلى نوعين، وهما:

– أنشطة تقليدية أو عادية: أبرزها التصويت، ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الآخرين في مناقشات سياسية، وحضور الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة، والمشاركة في الحملة الانتخابية بالمال أو الدعاية، والانضمام إلى جماعات المصالح، والانخراط في عضوية الأحزاب، والاتصال بالمسؤولين، والترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية.

– أنشطة غير تقليدية: بعضها قانوني مثل الشكوى، وبعضها غير قانوني كالتظاهر، ونهب أو تخريب الممتلكات، والاغتيال والخطف والحرب الأهلية والثورة. ويلجأ المواطنون إلى هذه الأعمال للتعبير عن مطالبهم أو الاحتجاج على سياسية الحكومة حينما تنعدم المسالك الشرعية، أو عندما يصبح اللجوء إليها عديم الجدوى. والملاحظ أنّ

سائر النظم السياسية تعرِّف صور المشاركة هذه مع خلافٍ في الدرجة. غير أنّها أكثر أهمية ودلالة في بلدان العالم الثالث لغياب أو ضعف قنوات التعبير الشرعي. (عبد الحفيظ، 2015، ص83)

الشباب والمشاركة السياسية: يتضح دور الشباب في المشاركة السياسية بشكل فردي، أو بالعمل الجماعي في إطار نظام ديمقراطي يؤمن بالتعددية، فهم كأفراد يمكنهم المساهمة في الحياة السياسية باحثين أكاديميين، أو مستقلين سياسيًا، أو جماعات بممارسة العمل السياسي بانضمامهم للأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، والنقابات العمالية. (عامر، 2014).

لذا تُعدّ المشاركة السياسية للشباب من أهم صور وخصائص الديمقراطية لأي نظام سياسي يشترك مواطنيه في الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع، الذي يهدف أفراده من هذه المشاركة تعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة فيه، سواء بتعديلها أو تغيرها بالقدر الذي يحقق لهم تنمية شاملة ومستدامة. ومن هنا تكمن أهمية المشاركة السياسية للشباب في أنّها تساعد على تحقيق التنمية والاستقرار في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى توسيع الإحساس بشرعية النظام وتعميقه؛ ذلك أنّ المشاركة السياسية تمنح الشباب حقًا ديمقراطيًا يمكنهم من ممارسة أدوارهم السياسية بفاعلية في المجتمع، فضلًا على أنّ المشاركة تدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه. (العجمي، الرشيدي، 2016، ص168)

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية:

يتناول المبحث الثاني الجانب الميداني لهذه الدراسة في ستة أجزاء:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تَمّ تفريغ البيانات المتضمنة في صحائف المبحوثين، وتحليل إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة فيها تبيّن من التحليل الإحصائي جملة من الخصائص التي تميزت بها عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

– توزيع أفراد العينة حسب النوع: يتضح من التحليل الإحصائي للبيانات كما موضح في الجدول رقم (1) أنّ أفراد العينة والبالغ عددهم 311 مبحوثًا منهم 143 ذكرًا، يمثّلون 46% من إجمالي أفراد العينة، و168 أنثى، يمثّلن 54% من إجمالي أفراد العينة موزعين على مختلف مناطق ليبيا، ويتضح من هذه النتيجة أنّ هناك تطابق إلى حد كبير بين عينة الدراسة والتعداد الرسمي لعدد الإناث والذكور من الشباب في ليبيا.

– توزيع أفراد العينة حسب العمر: من التحليل الإحصائي بيّنت نتائج الدراسة كما موضح في الجدول رقم (1)، حيث تبلغ النسبة المئوية في كل فئة من هذه الفئات بالنسبة إلى المجموع الكلي لأفراد العينة على التوالي (18–26) 41.2%، (27–35) 25.7%، (36 إلى 45) 33.1%، ويُلاحظ أنّ مجموع نسب الفئات الثانية والثالثة يبلغ 58.8%، من النسبة الكلية للعينة، وبذلك تُعدّ أغلبية العينة من الفئة الأكبر سنًا من الشباب، الذي يعتقد الباحث أنّها أكثر نضجًا من ناحية الفكرية، وأكثر ممارسة للمشاركة السياسية من التجارب التي خاضها الليبيون في العقد الأخير على أقل تقدير.

– توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي: أوضحت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول رقم (1)، أنّ الأغلبية العظمى من أفراد العينة من ذوي المستوى الجامعي، حيث يمثلون 51% من إجمالي أفراد العينة، ويبلغ مجموع من يحملون مؤهل جامعي فما فوق 80.7%، ويعود ذلك حسب اعتقاد الباحث إلى مجانية التعليم في ليبيا في المرتبة الأولى، وإلى جانب الانتشار الأفقي للجامعات الليبية التي يبلغ عددها أكثر من 20 جامعة عامة، وخاصة، بالإضافة إلى العديد من المعاهد العليا، وفتح العديد من الفروع لأكاديمية الدراسات العليا بالمناطق الليبية.

الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

	المتغيرات	العدد	%
النوع	ذكر	143	46
	أنثى	168	54
	المجموع	311	100
العمر	26 – 18	128	41.2
	35 – 27	80	25.7
	36 إلى 45	103	33.1
	المجموع	311	100
المؤهل	ابتدائي	0	0
	إعدادي	9	2.9
	ثانوي	51	16.4
	جامعي	167	53.7
	ماجستير	67	21.5
	دكتوراه	17	5.5
	المجموع	311	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2023.

ثانياً: تحليل اتجاهات الشباب الليبي نحو مدى اهتمامهم بالمشاركة السياسية وقضايا التنمية المستدامة: يركّز هذا الجزء من الدرجة في استطلاع اتجاهات الشباب الليبي نحو اهتمامهم بالمشاركة في الشؤون السياسية بشكل عام، وكذلك مدى اهتمامهم ومتابعتهم للقضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة، وأيضًا وجهة نظرهم حول ما مدى علاقة المرتبطة بين المشاركة السياسية وتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.

وبيّنت نتائج التحليل الإحصائي كما موضح في الجدول رقم (2)، أنّ (46.9%) من أفراد العينة أجابوا أنّهم مهتمون بالمشاركة السياسية بدرجة متوسطة، وعبّر (42.4%) من إجمالي المبحوثين أنّهم مهتمون بقضايا التنمية المستدامة بدرجة متوسطة، وكذلك أكّد غالبية أفراد العينة بنسبة (45.3%) بأن هناك علاقة قوية بين المشاركة السياسية، وتحقيق التنمية المستدامة حسب وجهة نظرهم.

الجدول رقم (2) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو مدى اهتمامهم بالمشاركة السياسية وقضايا التنمية المستدامة

درجة الموافقة / العبارة	بدرجة قوية		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ما درجة اهتمامك بالمشاركة السياسية.	60	19.3	146	46.9	105	33.8
هل أنت مهتم بقضايا التنمية المستدامة.	102	32.8	132	42.4	77	24.8
حسب وجهة نظرك، ما مدى علاقة المشاركة السياسية بتحقيق التنمية المستدامة.	141	45.3	123	39.5	47	15.1

المصدر: الدراسة الميدانية 2023

ثالثاً: تحليل اتجاهات الشباب الليبي نحو مناقشة القضايا السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: يختصّ هذا الجزء من الدراسة بمدى مناقشة المبحوثين للشؤون السياسية على المستوى المحلي بشكل خاص، والدولي بشكل عام، بمعرفة اتجاهاتهم حول القضايا السياسية المحلية والدولية المرتبطة بتحقيق نجاح برامج وخطط التنمية المستدامة في ليبيا. وبتحليل هذا السؤال أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم (3)، أنّ (70.7) من أفراد العينة يعتقدون أنّ الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها أمر مهم في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة. وأفاد (83.3%) من المبحوثين أنّ مناقشة الشباب لقضايا الفساد السياسي والمالي والإداري له دور إيجابي في نجاح خطط التنمية المستدامة مستقبلًا. وفي نفس السياق أكّد غالبية أفراد العينة بنسبة (74.6%) أنّ دفع الشباب بالقضايا السياسية المتعلقة بعملية التنمية المستدامة إلى داخل قبة البرلمان، ودواوين السلطة التنفيذية لمناقشتها، يساهم بشكل كبير في السير نحو تأسيس برامج التنمية. وكذلك عبّر (71.7%) من المبحوثين أنّهم موفقون على متابعة الشباب الليبي للقضايا السياسية الدولية المرتبطة بالشأن الليبي لِمَا لها أثر مباشر على تحقيق التنمية السياسية.

الجدول رقم (3) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو مناقشة القضايا السياسية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

ر.م	العبارات	درجات الموافقة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	أعتقد أنّ الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها أمر مهم في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة.	220	70.7	71	22.8	20	6.4
2	أعتبر مناقشة الشباب لقضايا الفساد السياسي والمالي، والإداري، له دور إيجابي في نجاح خطط التنمية المستدامة مستقبلاً.	259	83.3	40	12.9	12	3.8
3	إنّ دفع الشباب بالقضايا السياسية المتعلقة بعملية التنمية المستدامة إلى داخل قبة البرلمان، ودواوين السلطة التنفيذية لمناقشتها، يساهم بشكل كبير في السير نحو تأسيس برامج التنمية.	232	74.6	59	19	20	6.4
4	متابعة الشباب الليبي للقضايا السياسية الدولية المرتبطة بالشأن الليبي، لما لها أثر مباشر على تحقيق التنمية السياسية.	223	71.7	73	23.5	15	4.8

المصدر: الدراسة الميدانية 2023.

رابعًا: تحليل اتجاهات الشباب الليبي نحو المشاركة الانتخابية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: يهدف هذا الجانب من الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى استكشاف اتجاهات الشباب الليبي اتجاه

المشاركة في العمليات الانتخابية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمشاركة بالتصويت أو الترشح، أو الحملات الانتخابية في الانتخابات المحلية، والتشريعية، والرئاسية، لدعم الشخصيات والبرامج، المتقدمة لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.

وبيّنت نتائج التحليل الإحصائي كما موضح في الجدول رقم (4)، أنّ (81.4%) من أفراد العينة أفادوا أنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات المحلية بالترشح أو التصويت يساهم في إيصال أشخاص ذوي فكر تنموي على رأس السلطة المحلية في البلديات، وعن مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات التشريعية، يرون (77.5%) من المبحوثين، أنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات التشريعية، والتصويت للمترشحين من الشباب للوصول للبرلمان سوف يكون دافعًا نحو صنع التشريعات والقوانين التي تدعم تحقيق التنمية السياسية. أمّا فيما يتعلق عن مشاركة الشباب في الانتخابات الرئاسية المقبلة فأفاد (82%) من أفراد العينة أنْ الشباب يشارك في الانتخابات الرئاسية المقبلة في ليبيا؛ لدعم المرشح الذي يعتمد في برنامجه مشاريع التنمية المستدامة. وعبر (65.6%) من إجمالي العينة سوف يساهمون في الحملات الانتخابية للحزب الذي لديه رؤية واضحة لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.

الجدول رقم (4) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو المشاركة الانتخابية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

ر.م	العبارات	درجات الموافقة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	إنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات المحلية بالترشح أو التصويت يساهم في إيصال أشخاص ذوي فكر تنموي على رأس السلطة المحلية في البلديات.	253	81.4	49	15.7	9	2.9
2	أرى أنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات التشريعية، والتصويت للمترشحين من الشباب للوصول للبرلمان سوف يكون دافعاً نحو صنع التشريعات والقوانين التي تدعم تحقيق التنمية السياسية.	241	77.5	55	17.7	15	4.8
3	يجب أنْ يشارك الشباب في الانتخابات الرئاسية المقبلة في ليبيا؛ لدعم المرشح الذي يعتمد في برنامجه مشاريع التنمية المستدامة.	255	82	45	14.5	11	3.5
4	سوف أساهم كشاب ليبي في الحملات الانتخابية للحزب الذي لديه رؤية واضحة لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا.	204	65.6	73	23.5	34	10.9

المصدر: الدراسة الميدانية 2023.

خامساً: تحليل اتجاهات الشباب الليبي نحو العضوية في الأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: يهتم هذا الجانب من الدراسة باستطلاع اتجاهات الشباب الليبي حول العضوية في الأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها درجة من درجات المشاركة السياسية، والتي من المفترض يكون لها دور مهم في صنع التشريعات والسياسات التنمية المستدامة، والتوعية بأهمية التنمية، وقناة لوصول الشباب للسلطة التشريعية، وتولي المناصب العامة.

ومن تحليل البيانات كما موضح في الجدول رقم (5)، تبيّن أنّ (64.6%) من أفراد العينة يؤيدون فكرة عضوية الشباب الليبي في الأحزاب السياسية باعتبارها أداة لتجميع المصالح وتعبيرها عنها في برامجها يساعد في رسم خطط، ووضع برامج التنمية المستدامة في ليبيا. وكذلك أظهرت النتائج أنّ (73.6%) من إجمالي المبحوثين يعتقدون انضمام الشباب إلى منظّمات المجتمع المدني، وخاصة المتخصصة في جانب التنمية يساهم في توعية الشباب بأهمية التنمية المستدامة عبر ورش العمل، والندوات التي تنظمها. وكذلك اعتبر (61.7%) من المبحوثين أنّ الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني فواعل إلى جانب السلطات الرسمية في وضع ورسم سياسات التنمية المستدامة في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية. وفي سياق متصل أجاب (70.1%) من إجمالي العينة أنّ وجود الشباب الليبي في الأحزاب السياسية يمكّنهم من دخول البرلمان، وتولي المناصب العامة، وبذلك سوف يكون لهم دور إيجابي في تنفيذ برامج التنمية المستدامة.

الجدول رقم (5) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو العضوية في الأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

ت	العبارات	درجات الموافقة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	أؤيد فكرة عضوية الشباب الليبي في الأحزاب السياسية باعتبارها أداة لتجميع المصالح وتعبيرها عنها في برامجها، يساعد في رسم خطط، ووضع برامج التنمية المستدامة في ليبيا.	201	64.6	87	28	23	7.4
2	يُعدّ انضمام الشباب إلى منظّمات المجتمع المدني، وخاصة المتخصصة في جانب التنمية، يساهم في توعية الشباب بأهمية التنمية المستدامة، عبر ورش العمل، والندوات التي تنظمها.	229	73.6	59	19	23	7.4
3	أعتبر أنّ الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني فواعل إلى جانب السلطات الرسمية في وضع ورسم سياسات التنمية المستدامة في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية.	192	61.7	81	26.1	38	12.2
4	إنّ وجود الشباب الليبي في الأحزاب السياسية، يمكّنهم من دخول البرلمان، وتولي المناصب العامة، وبذلك سوف يكون لهم دور إيجابي في تنفيذ برامج التنمية المستدامة.	218	70.1	70	22.5	23	7.4

المصدر: الدراسة الميدانية 2023

سادسًا: تحليل اتجاهات الشباب الليبي حول التأثير على قرارات الحكومة، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: يركّز هذا الجزء من الدراسة الحالية على معرفة اتجاهات الشباب الليبي نحو قدرتهم على التأثير على القرارات الحكومة، ودورها في خدمة عملية التنمية المستدامة في ليبيا بالتفاعل مع قرارات الحكومة إيجابًا، أو سلبًا، والوسائل التي يستخدمونها في التعبير عن رفضهم، ورأيهم حول السياسات والقرارات التي تصدر، وليست في صالح عملية التنمية المستدامة.

ومن نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول (6)، تبيّن من إجابات المبحوثين أنّ (74%) منهم اعتبروا تفاعل الشباب الليبي مع القرارات الصادرة عن الحكومة سواء بالتأييد أو الرفض خطوة نحو التنمية المستدامة. وكذلك وافق (81.4%) من أفراد العينة على حق الشباب الليبي في حرية التعبير عن رفضهم لسياسات السلطة السياسية التي لا تحقق مطالبهم في ضمان مستقبلهم عبر التظاهر والاعتصام السلمي. وأيضًا (78.5%)، من إجمالي المبحوثين، يعتقدون أنّ تفاعل الشباب من ردود أفعالهم على قرارات الحكومة ظاهرة حميدة في تقويم وإصلاح سياسات الحكومة، وخاصة في جانب التنمية. وأخيرًا أجاب (66.9%) ليس بإمكانهم الصمت عن أي قرارات تصدر عن الحكومة لا تعجبهم، ولا تخدم مشروع التنمية المستدامة في ليبيا.

الجدول رقم (6) يوضح اتجاهات الشباب الليبي حول التأثير على قرارات الحكومة، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

	العبارات	درجات الموافقة					
		موافق		محايد		غير موافق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	أعتبر تفاعل الشباب الليبي مع القرارات الصادرة عن الحكومة سواء بالتأييد أو الرفض خطوة نحو التنمية المستدامة.	230	74	66	21.2	15	4.8
2	من حق الشباب الليبي في حرية التعبير عن رفضهم لسياسات السلطة السياسية التي لا تحقق مطالبهم في ضمان مستقبلهم عبر التظاهر والاعتصام السلمي.	253	81.4	48	15.4	10	3.2
3	أعتقد أنّ تفاعل الشباب من خلال ردود أفعالهم عن قرارات الحكومة، ظاهرة حميدة في تقويم وإصلاح سياسات الحكومة، وخاصة في جانب التنمية.	244	78.5	53	17	14	4.5
4	لا يمكنني الصمت عن أي قرارات تصدر عن الحكومة لا تعجبني، ولا تخدم مشروع التنمية المستدامة في ليبيا.	208	66.9	80	25.7	23	7.4

المصدر: الدراسة الميدانية 2023

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب الليبي نحو مدى اهتمامهم بالمشاركة السياسية وقضايا التنمية المستدامة:

– بيّنت نتائج الدراسة أنّ (46.9%) من الشباب الليبي مهتمون بالمشاركة السياسية بدرجة متوسطة.

– أوضحت نتائج الدراسة أنّ (42.4%) من الشباب الليبي مهتمون بقضايا التنمية المستدامة بدرجة متوسطة.

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ (45.3%) من الشباب الليبي يعتقدون أنّ هناك علاقة قوية بين المشاركة السياسية، وتحقيق التنمية المستدامة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب الليبي نحو مناقشة القضايا السياسية المحلية والدولية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

– أفصحت النتائج أنّه (70.7) من الشباب الليبي يعتقدون أنّ الاهتمام بالقضايا السياسية ومناقشتها أمر مهم في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة.

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ (83.3%) من الشباب الليبي أفادوا أنّ مناقشة الشباب لقضايا الفساد السياسي والمالي والإداري له دور إيجابي في نجاح خطط التنمية المستدامة مستقبلًا.

– بيّنت نتائج الدراسة غالبية الشباب الليبي بنسبة (74.6%) يوفقون على فكرة دفع الشباب بالقضايا السياسية المتعلقة بعملية التنمية المستدامة إلى داخل قبة البرلمان، ودواوين السلطة التنفيذية لمناقشتها، يساهم بشكل كبير في السير نحو تأسيس برامج التنمية.

– وكذلك عبّر (71.7%) من الشباب الليبي، بأنهم موفقون على متابعة الشباب الليبي للقضايا السياسية الدولية المرتبطة بالشأن الليبي لِمَا لها أثر مباشر على تحقيق التنمية السياسية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب الليبي حول المشاركة الانتخابية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

– بيّنت نتائج الدراسة أنّ (81.4%) من أفراد العينة يوافقون على أنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات المحلية بالترشح أو التصويت يساهم في إيصال أشخاص ذوي فكر تنموي على رأس السلطة المحلية في البلديات.

– أظهرت النتائج (77.5%) من المبحوثين أنّ مشاركة الشباب الليبي في الانتخابات التشريعية، والتصويت للمترشحين من الشباب للوصول للبرلمان سوف يكون دافعًا نحو صنع التشريعات والقوانين التي تدعم تحقيق التنمية السياسية.

– بيّنت نتائج الدراسة أنّ (82%) من أفراد العينة يوافقون على أنْ يشارك الشباب في الانتخابات الرئاسية المقبلة في ليبيا؛ لدعم المرشح الذي يعتمد في برنامجه مشاريع التنمية المستدامة.

رابعًا: النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب الليبي حول عضوية الأحزاب السياسية، ومنظّمات المجتمع المدني، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

– بيّنت نتائج الدراسة أنّ (64.6%) من أفراد العينة يؤيدون فكرة عضوية الشباب الليبي في الأحزاب السياسية باعتبارها أداة لتجميع المصالح وتعبيرها عنها في برامجها، يساعد ذلك في رسم خطط، ووضع برامج التنمية المستدامة في ليبيا.

– أظهرت النتائج أنّ (73.6%) من إجمالي المبحوثين يعتقدون انضمام الشباب إلى منظّمات المجتمع المدني، وخاصة المتخصصة في جانب التنمية يساهم في توعية الشباب بأهمية التنمية المستدامة عبر ورش العمل، والندوات التي تنظّمها.

– أفصحت النتائج أنّ (61.7%) من المبحوثين أكدوا أنّ الأحزاب السياسية ومنظّمات المجتمع المدني فواعل إلى جانب السلطات الرسمية في وضع ورسم سياسات التنمية المستدامة في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية.

– أوضحت نتائج الدراسة أنّ (70.1%) من إجمالي العينة مع فكرة وجود الشباب الليبي في الأحزاب السياسية، يمكّنهم من دخول البرلمان، وتولي المناصب العامة، وبذلك سوف يكون لهم دور إيجابي في تنفيذ برامج التنمية المستدامة.

خامسًا: النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب الليبي حول التأثير على قرارات الحكومة، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:

– بيّنت النتائج أنّ (74%) من المبحوثين اعتبروا تفاعل الشباب الليبي مع القرارات الصادرة عن الحكومة سواء بالتأييد أو الرفض خطوة نحو تحقيق التنمية المستدامة.

– أوضحت نتائج الدراسة أنّ (81.4%) من أفراد العينة يؤكدون على حق الشباب الليبي في حرية التعبير عن رفضهم لسياسات السلطة السياسية التي لا تحقق مطالبهم في ضمان مستقبلهم عبر التظاهر والاعتصام السلمي.

– بيّنت نتائج الدراسة أنّ (66.9%) من إجمالي العينة أجابوا أنّه ليس بإمكانهم الصمت عن أي قرارات تصدر عن الحكومة لا تعجبهم، ولا تخدم مشروع التنمية المستدامة في ليبيا.

توصيات الدراسة:

– على المؤسسات الرسمية ومنظّمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية العمل على إعداد برامج لتوعية الشباب الليبي بأهمية المشاركة السياسية.

– فتح قنوات تواصل رسمية مع الشباب الليبي للمشاركة بأفكارهم في إعداد برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

– تخصيص كوته تضمن تولي الشباب الليبي مناصب عامة في المؤسسات الرسمية المنوط بها عملية صنع التشريعات والقرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

– العمل على تعزيز المشاركة السياسية الرقمية عبر وسائل الإعلام الرقمي من قبيل الحكومة؛ لضمان مشاركة جميع الشباب الليبي في مختلف مناطق ليبيا بحكم مساحة ليبيا الكبيرة، ومنحهم فرصة لتقديم مطالبهم بشأن التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين. (2017). التنمية المستدامة: مفهومها/أبعادها/مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- التهامي، وليد. (2012). تأثير التميز الاقتصادي للدولة على قبوله لعملية متضمنات التنمية المستدامة: دراسة حالة الولايات المتحدة الأمريكية. رسالة ماجستير. جامعة بنغازي، كلية الاقتصاد.
- حجام، العربي، وطري، سميحة. (2019). "التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات". مجلة أبحاث ودراسات التنمية: 06: (02).
- حسن، حمدي عبد الرحمن. (2011). "المشاركة السياسية: إشكالات عامة وقضايا نظرية". مجلة العلوم الاجتماعية: 39: (22).
- ساري، نصر الدين. (2011). استراتيجية ترقية الكفاءة الاستخدامية للثروة الغازية في إطار مبادئ وأهداف التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على قطاع الغاز الجزائري. رسالة ماجستير. جامعة فرحات سطيف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- سليمان، سمير ومحمود، رمضان. (2016). "أهمية المشاركة السياسية". مجلة التنمية الإدارية: س32 (150).
- عامر، نهلة خالد محمود. (2014). "استخدام طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في ظل التحولات السياسية الحالية: دراسة مطبقة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: 36: (9): ص 3549.
- عبدإله، خالد. (2021، ديسمبر). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم برامج التنمية في ليبيا: الفيس بوك نموذجاً. بحث مقدم في مؤتمر متطلبات التنمية الحقيقية في ليبيا: من أجل تنمية شاملة مستدامة في ليبيا. ليبيا. خليج السدرة.
- عبد الحفيظ، عبد العزيز عقيلة. (2015). التغير والثبات في الثقافة السياسية الليبية بعد 17 فبراير: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. جامعة بنغازي، كلية الاقتصاد.
- العجمي، حجاج، والرشيدي، براك. (2016). "المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر: 35 (168).
- عز الدين، محمد. (2020، نوفمبر). أثر ضعف المؤسسات السياسية على التنمية المستدامة في ليبيا. بحث مقدم في مؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الاقتصاد والتجارة: الأهداف العالمية للتنمية المستدامة– الدول النامية بين تداعيات الواقع وتحديات المستقبل. ليبيا. مصراتة.
- عيسى، محمود عمر. (2017). "واقع المشاركة المدنية والسياسية للشباب الليبي". مجلة جامعة الزيتونة: (22).
6-فتيحة، بن نجاح جيلالي. (2017). "التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الاستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد 2015". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات: (14).
- قشطي، نبيلة عبد الفتاح. (2023). "التنمية المستدامة: الأهداف والتحديات". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات: 9: (01).
- محمد، عبد الله حسون، وآخرون. (2015). "التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد". مجلة ديالي: (67).
- والي، طه وأبو قميزة، محمد. (2021، ديسمبر). دور السلطات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة في بلدية زليتن (2015-2021) الواقع والتحديات. بحث مقدم في مؤتمر متطلبات التنمية الحقيقية في ليبيا: من أجل تنمية شاملة مستدامة في ليبيا. ليبيا. خليج السدرة.